

هل تُسمع في صفنا أقوال عنصرية؟

**مدة الفعالية:** 45 دقيقة

**مناسبة للصفوف: الاول** ـ الرابع.

**الأهداف:**

1. فهم ظاهرة العنصرية.
2. التمرين على الاتصال والإصغاء للآخرين في ظل وجود اختلاف;
3. التدرّب على وضع تسوية اجتماعية تقوم على الوفاق من خلال احترام المختلف;
4. التعرّف على مصطلح العنصرية.

قسم أ:

نكتب على اللوح كلمة عنصرية ونطلب من التلاميذ أن يقولوا كلمات تخطر ببالهم لدى سماع المصطلح. بماذا يفكّرون عندما تُذكر هذه الكلمة؟ ما هي المشاعر التي تثور فيهم؟

نعرض على اللوح تعريفين لكلمة عنصرية:انظر الى الملحق

**قسم 2 ـ سير الفعالية:**

يُوزّع التلاميذ على أزواج. على كل زوجين أن يفكرا بثلاث أقوال عنصرية ضايقته في الآونة الأخيرة (من المهم أن تطلبوا من التلاميذ ألّا يقولوا مَن قال وماذا قال).

اجمعوا كل الأقوال التي ذكرها التلاميذ وافتحوا نقاشا:

* بأي معنى كانت هذه الأقوال عنصرية؟ لماذا لم تكن مقبولة عليكم؟
* ماذا شعرتم عندما سمعتم القول الذي ذكرتموه؟
* القول السلبي يمسّ الآخرين. مَن شعر بالأذى من ذلك؟ لماذا لم تكن مقبولة عليكم؟
* (من المفضل إجراء تمييز بين المس الشعوري أو النفسي (إهانات) وبين المسّ الجسماني (العنف). اقرؤوا للتلاميذ القول التالي: *"من جهة، كنا نريد أن يستطيع الجميع القيام بكل ما يخطر على بالهم، من جهة ثانية لا نريد أن يُمسّ أحد"،* واسألوا: ماذا تفكرون عن هذه الجملة؟ هل كنتم تريدون العيش في مجتمع يستطيع فيها الناس أن يفعلوا ويقولوا كل ما يريدون؟ أي مجتمع قد ينتج من ذلك؟
* ما هي الفروقات بين الأقوال التي ذُكرت؟ هل كانت هناك أقوال غير مسموحة؟
* كيف نحدد ما هو مسموح قوله وما هو ممنوع؟ مَن يُقرّر هنا في مستوى الصف؟
* ما هي حدود الأقوال المؤذية؟ كيف تعرّفون الأقوال العنصرية؟
* هل هناك أقوال كنتم تذكرون أنكم سمعتموها وأقوال ما كنتم لتذكروا أنكم سمعتموها، لماذا؟
* كيف نواجه أقوالا عنصرية لا تمسّ عادة الأولاد جسديا وإنما نفسيا؟

**تلخيص:**

**ما هي العنصرية:** وصم شخص أو مجموعة على أنهما أدنى، على أساس صفات نمطية يُعبّر عنها بلغة بيولوجية أو اجتماعية أو ثقافية. ضمن الخطاب العنصري تعتبر هذه الصفات إشارة للدونية وغير قابلة للتحوّل وجوهرية بالنسبة للمجموعة. (بروفيسور يهودا شنهاب).

**ملحق تعريفات لمصطلح العنصرية:**

**ما هي العنصرية?**

نظرية تقسّم شعوب الأرض لأعراق أسمى مقابل أعراق أدنى.

"إبن شوشات; سبير).

(ملاحظة: هناك مَن يوسّع التعريف ليتجاوز الشعوب ـ فيضم مجموعات عرقية وثقافية وجندرية وغيرها)

**ما هي العنصرية؟**

"اضطهاد، إهانة، تحقير، إظهار عداء، عدوانية أو عنف، أو التسبب في التشهير بجمهور أو قطاعات من السكان، وكل ذلك بسبب لون بشرة أو انتماء لعرق أو أصل قومي ـ إثني". (من بند 144 في قانون العقوبات).

|  |
| --- |
| **ما هي العنصرية؟**  كل تمييز أو إخراج من المجموع أو تقييد أو تفضيل على أساس تسويغات العرق واللون والنسب العائلي والانتماء القومي أو الإثني، ينطوي هدفه أو نتيجته على إلحاق الأذى بالوعي وبالاستمتاع أو بالاستعمال على أساس متساو لحقوق الإنسان والحريات الأساسية في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية أو كل مجال آخر من مجالات الحياة العامة.  (من معاهدة الأمم المتحدة 1966) |